الغـز وأتباعهم من ملـوك بني رسـول ، ثم تطوّر هـذا الاتّجـاه على يد المؤرخ الحسن بن علي الخزرجي في كتابه « العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية »• ووضع في هذا العصر المؤرخ علي بن أبي بكر الناشرى كتابا خاصا في أخبار دولة الملك الناصر بعنوان (روضة الناضر) •

وقد ساهمت كتب (السيَر) في تدوين سير الأئمة في ذلك الوقت فكتب فيها المؤرخ يحيى بن أبي القاسم سيرة (الامام المهدي أحمد بن الحسن) المقتول سنة ٦٥٦ • وكتب العلامة الهادي بن ابراهيم بن الوزير كتابين في سيرة الامام الناصر صلاح الدين وللامام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى (سيرة) كتبهـا ولده الحسـن ••

وهكذا نجد عصر بني رسول قد أسس القواعد المنهجية لكتابة التاريخ في اليمن فحذا حذوها كل من أتى بعد هذا العصر من المؤرخين • والمتأمل لما كتبناه في كتابنا (مدرسة التاريخ اليمني) يجد الكثير من هذه الاتجاهات وتأثير هذا العصر عليها •• والآن مع قسمي التاريخ الرئيسين ، وهما الحوليات والتراجم •• وهنا نجد صعوبة كبيرة في التفريق بين هذين النمطين لأن كثيرا من الكتب التاريخية قد جمعت بين كتابة الحدث التاريخي وفن الترجمة . كما هو الحال عند المؤرخ الجندى والاهدل ، وقليلا ما تجد من يفرق بينهما كالمؤرخ الخزرجي الذي خصص لكل منهما كتبا مستقلة . ومع ذلك فان مؤسس كتابة الحوليات في العصر الرسولي هو المؤرخ البني بدر الدين محمد بن حاتم البامي صاحب كتاب السمط الغالي الثمن ، وقد سار أحداث الدولتين الايوبية والرسولية بكل عناية ودقة • ثم تلاه المؤرخ عماد الدين بن علي الخزرجي المتوفى سنة ٧١٤ في كتابه الضخم (كنز الاخيار في السير والاخبار) وهو من موسوعات العصر الرسولي ونادرا مايوجد كاملا، وقد أراد أن يؤرخ فيه للعالم الاسلامي قاطبة ، فبدأ أجزاءه الاولى بسيرة الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ثم سيرة الخلفاء الراشدين من بعده، وتاريخ الدولة الاموية والعباسية وغيرهم من ملوك الشام والمغرب ومصر والعراق